

التعري الديمقراطي!!

الوطنية والديمقراطية!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet60.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



التعري الديمقراطي!!

المتابع لما يجري في الانتخابات في المجتمعات الديمقراطية القوية يدرك بأن التفاعلات الانتخابية تهدف إلى تعرية المرشح بكل ما فيه وما عليه , لأنه إذا فاز بالمنصب الذي يطمح إليه فإنه ليس ملك نفسه , وإنما ملك الشعب والوطن , لذا عليه أن يتعري بالكامل قبل أن يُقال بحقه الصوت الفصل في صناديق الاقتراع أو مواقع الانتخابات.

والتعرية الديمقراطية من الضرورات الجوهرية للسلامة والصحة الديمقراطية , فبدونها تتحول الديمقراطية إلى فساد - قراطية , كما هو حاصل في بعض المجتمعات المتوهمة بالديمقراطية , والتي سجلت أرقاما قياسية في الفساد والإفساد وعلى جميع المستويات.

ذلك أن المرشحين في هذه المجتمعات لم يخضعوا لبرامج التعرية ومواقفها ومواجهاتها ومساءلاتها , وإنما تقنّعوا بالخداع والتضليل وعمامة الدين ولحيته وجبته وملحقات مظهره , ليغنموا الناس أو يشتروا أصواتهم ويضحكوا عليهم ويسرقونهم ويصادرون حقوقهم , ويعبثون بمصيرهم على هواهم وكما تشاء أمارة السوء التي فيهم.

وفي متابعة قصيرة لما يدور في المجتمعات الديمقراطية المتقدمة القوية , تجد أن المرشح يتم التدقيق في كل شاردة وواردة تتصل به , حتى ليبدو عاريا من كل شيء , فيكشف تقاريراً عن حالته الصحية والعقلية والأدوية التي يأخذها وما يملكه ومسيرته , بدقة وتفصيل طوال حياته وحتى اليوم.

أي يتم البحث الدقيق الصارم عما قام به وتحدث عنه في مسيرته , بل ويتم التعرف على حياته الخاصة وما يتعلق به من نشاطات وتفاعلات.

وبعد أن يبدو المرشح عاريا تماما أمام الناخبين يبدأ التصويت , وكل مواطن عليه أن يقرر أي المرشحين العاريين عليه أن يختار.

المتابع لما يجري في الانتخابات في المجتمعات الديمقراطية القوية يدرك بأن التفاعلات الانتخابية تهدف إلى تعرية المرشح بكل ما فيه وما عليه

التعرية الديمقراطية من الضرورات الجوهرية للسلامة والصحة الديمقراطية , فبدونها تتحول الديمقراطية إلى فساد - قراطية , كما هو حاصل في بعض المجتمعات المتوهمة بالديمقراطية

أن المرشحين في هذه المجتمعات لم يخضعوا لبرامج التعرية ومواقفها ومواجهاتها ومساءلاتها , وإنما تقنّعوا بالخداع والتضليل وعمامة الدين ولحيته وجبته وملحقات مظهره

بعد أن يبدو المرشح عاريا تماما أمام الناخبين يبدأ التصويت , وكل مواطن عليه أن يقرر أي المرشحين العاريين عليه أن يختار

ذلك أن هذه المجتمعات قد تعلمت من تجاربها المتواصلة ، ضرورة وأهمية التعري الديمقراطي ، لأنها لا تريد أن تنتخب مرشحا مريضا أو منحرفا أو مصابا بعاهة نفسية أو عقلية ، وإنما تريد الذي يتمتع بعافية بدنية ونفسية وعقلية وسلوكية ، ومسيرته تشير إلى القدرة الإنجازية والنزاهة والجد والإجتهد والإخلاص ونكران الذات والحكمة والبصيرة والذكاء.

ومن أهم أسباب فشل الديمقراطية في المجتمعات المتأخرة ، وخصوصا العربية ، هو غياب مناهج ومواجهات ومناظرات وتساؤلات التعري أمام الشعب.

فالترشيح يكون فيها بالخداع والتضليل والترغيب والترعيب ، وبالفتاوى الجائرة المخادعة من العمائم المسخرة والممولة ، والتي تستخدم الدين لتمير مساوئ النفوس ونوازع الشرور.

ولهذا فلا يمكن إستخدام كلمة "مرشح" ، وإنما الذين يفوزون إنما هم معينون من قوائم مجهولة مستترة لم تخضع لعوامل التعرية ، ولم تتعري أمام الناخبين لتتكشف ظواهرها ودواخلها وسلوكياتها ، وعليه فأنها تنن من الأوجاع - قراطية!!

فهل سنتعلم كيف نعري المرشحين قبل إنتخابهم!!؟

أن هذه المجتمعات قد تعلمت من تجاربها المتواصلة ، ضرورة وأهمية التعري الديمقراطي ، لأنها لا تريد أن تنتخب مرشحا مريضا أو منحرفا أو مصابا بعاهة نفسية أو عقلية

من أهم أسباب فشل الديمقراطية في المجتمعات المتأخرة ، وخصوصا العربية ، هو غياب مناهج ومواجهات ومناظرات وتساؤلات التعري أمام الشعب

لهذا فلا يمكن إستخدام كلمة "مرشح" ، وإنما الذين يفوزون إنما هم معينون من قوائم مجهولة مستترة لم تخضع لعوامل التعرية

الوطنية والديمقراطية!!

الوطنية أولا والديمقراطية ثانيا ، فلا قيمة للديمقراطية بغياب الوطنية ، ذلك أن الديمقراطية كفكرة هي نظام تفاعلي ما بين أبناء الوطن الواحد لتقويته وتعزيز إرادة مواطنيه ، وليس العكس ، ونرى ذلك واضحا في تفاعلات الأحزاب في المجتمعات الديمقراطية المتقدمة ، وفي التحديات والمنافسات الإنتخابية بين الأحزاب الساعية للفوز بالحكم فيها.

وقد رأينا ذلك جليا في عام 2008 في أمريكا ، عندما فاز أوباما بالإنتخابات وسارع مرشح الحزب الجمهوري ماكين بتهنئته والعمل معه من أجل رفعة الوطن وقوته.

وفي نفس العام تابعنا التنافس الحاد والمحتدم بين هيلاري كلنتن وأوباما ، وفي النهاية إعترفت هيلاري بفوز أوباما وصوتت لصالحه ودعت مؤيديها لمساندته بأصواتهم.

وقد شهدنا في العام الماضي التنافس الشديد ما بين بارني ساندرز والمرشحة كلنتن ، وكيف إنتهت الحالة لصالح كلنتن وبتأييد ساندرز رغم معارضة الكثير من أتباعه ، لكنها الإعتبارات الوطنية التي تستدعي التفاعل الإيجابي المتضامن لبناء القوة والقدرة على التحدي والإنجاز والتقدم.

فالوطن أكبر من الجميع ، وعليهم أن يكونوا معا وسوية ، لا على بعضهم البعض ، فالهدف سلامة الوطن وقوته وإقتداره ، وليس المنصب والسلطة وغيرها ، ذلك أن للديمقراطية محكمة تاريخية قاسية ، والساعون للسلطة يبحثون عن مكان لائق في أروقة التاريخ ، ويأنفون من المواضع الرزية الدونية المخزية.

ومن هذه التفاعلات الديمقراطية الراقية علينا أن نتعلم الدروس الوطنية الصالحة لوجودنا ومصيرنا ، فما يحصل في مجتمعاتنا بعيد عن الديمقراطية ، وإنما يبدو كصراعات عاطفية أنانية

الوطنية أولا والديمقراطية ثانيا ، فلا قيمة للديمقراطية بغياب الوطنية

الوطن أكبر من الجميع ، وعليهم أن يكونوا معا وسوية ، لا على بعضهم البعض

أن الديمقراطية محكمة تاريخية قاسية ، والساعون للسلطة يبحثون عن مكان لائق في أروقة التاريخ

حصل تعقيب مروج للوطن والمواطنة والشعب ، ودام الإمعان بالفئوية والطائفية والتدمير الذاتي والموضوعي

غابية متوحشة تلصق بها الديمقراطية ظلما وتعسفا , فتحقق المعاداة والتحاربات وآليات الدمار والخسران على جميع المستويات.

فعندما تحصل منافسة حزبية أو إنتخابية , تتحول الأطراف إلى أعداء وتتنامى العدوانية لتصل إلى إراقة الدماء والإتهامات الجائرة , التي تهدف لإنجاز أعلى درجات الإنفراد بالسلطة والحكم.

شهدنا ذلك في العديد من بلداننا التي تتغنى بالديمقراطية , وهي منهمكة بتفاعلاتها المعادية لأبسط معاني وقيم الوطنية , وحصل تعييب مروّع للوطن والمواطنة والشعب , ودام الإمعان بالفئوية والطائفية والتدمير الذاتي والموضوعي لمعظم المرتكزات الصالحة للحياة المشتركة.

ولهذا فأن من العيب أن نتحدث عن الديمقراطية في مجتمعاتنا , ونحن نمارس أبشع أساليب العدوانية على بعضنا وننتهك حرماننا الوطنية والإنسانية والقيمية.

فهل رأيت معارضا واحدا لم يفز بالتصويت وإعترف بحق منافسه , أم أنه يذهب إلى آلة تدوير الإسطوانة المشروخة المكررة المملة التي عنوانها "تزوير"!!؟

وبسبب ذلك فأن الإنتخابات في مجتمعاتنا لم تشيّد أسسا راسخة , ولم تصنع قذوات سلوكية صالحة , وإنما تلد متواليه من التفاعلات الدائمة المهلكة القاسية , التي ترعى السلبيات وتعزز التداخيات.

فهل سنعرف الوطن والإرادة الديمقراطية!!؟

*** **

مؤسسة العالوم النفسية العربية

جائزة شبكة العالوم النفسية العربية في الطب النفسي 2017

*** **

تتشرفه جائزة شبكة العالوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم
الاستاذ الدكتور محمد اديب العسالي
(استاذ الطب النفسي - سوريا)

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واحترافًا بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسية
على المستوى السوري و العربي و الدولي

J-45

آخر اجل الترشيح للجائزة نوفمبر 2017

شروط الترشيح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العالوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العالوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>

لمعظم المرتكزات الصالحة
للحياة المشتركة

من العيب أن نتحدث عن
الديمقراطية في مجتمعاتنا ,
ونحن نمارس أبشع أساليب
العدوانية على بعضنا وننتهك
حرماننا الوطنية والإنسانية
والقيمية

أن الإنتخابات في مجتمعاتنا لم
تشيّد أسسا راسخة , ولم تصنع
قذوات سلوكية صالحة , وإنما
تلد متواليه من التفاعلات
الدائمة المهلكة القاسية , التي
ترعى السلبيات وتعزز
التداخيات